قراءة في معرفة التاريخ

حوار مع الدكتور علي ناظميان فرد

www.ketab.ir

ياسمين حاتم بديد الابراهيمي

www.ketab.ir

شابک : ۹۷۸-۶۰۰-۱۰۶-۳۴۸-۰
شماره کتابشناسی ملی : ۳۸۳۸۰۹۵
عنوان و نام پدیدآور : قراءه فی معرفه‌التاریخ
مشخصات نشر : مشهد: انتشارات مرندیز، ۱۳۹٤.
مشخصات ظاهری: ۱۲۸ ص.
یادداشت : فهرستنویسی کامل این اثر در نشانی: http://opac.nlai.ir قابل دسترسی است
یادداشت : کتابنامه.
سرشناسه : حاتم بدیدالابراهیمی، یاسمین،
وضعیت فهرست نویسی: فیپای مختصر

نشر مرندیز

قراءة فی معرفة التاریخ

حوار مع الدکتور علی ناظمیان‌فرد

یاسمین حاتم بدید الابراهیمی

الطبعة الاولی: ۲۰۱۵
امور فنی و چاپ: نشر مرندیز
شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه
قیمة: ٦٥۰۰ تومان
شابک: ۰-۳٤۸-۱۰٦-٦۰۰-۹۷۸

دفتر انتشارات: مشهد المقدسة، خیابان آبکوه ۷ – دانشسرای شمالی ۸ – شماره ۹۰
تلفن: ۳۷۲۷٤۷٦٥-۰۵۱ دورنگار: ۳۷۲۵۱۳۰۲-۰۵۱

جمیع الحقوق محفوظة للمؤلف

www.ketab.ir

المقدمة

ان الدهر ينطوی علی منعرجات عجيبة تارة تتميز بمرارتها واخری بحلاوتها. ونحن ربما نجهل سر الحياة ولكن بما ان الله سبحانه وتعالی هو الخير المطلق فمن المسلم به انه لا يريد بعباده الا خيراً.

قد تهب نسائم الرحمة علی المرء، فالسعيد من يجعل نفسه فی موضع هبوب تلك النسائم ليشاهد الالطاف الالهية فتنشرح روحه. ولقد كان عام ٢٠١٢م بالنسبة لی ذلك العام الذی هبت فيه نسائم الرحمة علیّ، حيث اخبرونی بامكانية استفادتی من البعثات العلمية لوزارة التعليم العالی فی العراق والسفر الی ايران لاكمال دراستی. فاشتعلت فی داخلی جذوة الشوق والخوف معاً، فمن ناحية كنت اتوق لأن افتح ابواب العلم والمعرفة، فيما كانت الحياة بعيداً عن الوطن – لمدة ثلاث سنوات تقريباً – والبعد عن الاهل وعدم المعرفة بمجتمع غريب ليس بالامر الهين بالنسبة لی من ناحية اخری. وفی النهاية اقنعت نفسی:

بقدر الكد تكتسب المعالی فمن طلب العلی سهر الليالی[١]

حزمت امتعتی وغادرت الی ايران. وايران هی جارتنا الشرقية، بلاد شاسعة جميلة مسلمة متعددة الاعراق واللغات، تتمتع بفصول اربعة مختلفة، وتتميز بغنی تاريخها وثقافتها. ولقد كانت تربط بلدنا علاقات حسنة بايران علی الدوام ما خلا

١- من شعر الامام الشافعی، ابو عبد الله بن ادريس الشافعی المطلبی (١٥٠-٢٠٤ هـ).

www.ketab.ir

فترة زمنية قصيرة، اذ تربطنا بايران قواسم ثقافية مشتركة كثيرة، من هنا فقد شعرت بعد حين باننى لست غريبة فى هذه الديار رغم اننى كنت اشعر بالغربة فى الايام الاولى حيث امضيت مرحلة تعلم اللغة الفارسية فى مدينة قزوين اذ كان يضيق صدرى وتعتصرنى ذكريات الوطن وانا اعيش لحظات الغروب فى قزوين. ألفتُ الاجواء الجديدة شيئاً فشيئاً، ولما اكملت مرحلة تعلم اللغة و تم قبول اصدقائى الطلبة العراقيين الذين كانوا يرغبون الدراسة فى مختلف الفروع فى جامعات ايران لاسيما فى طهران، كما جرى قبولى فى جامعة الشهيد بهشتى[١] فى طهران بادىء الامر لكننى توجهت الى مشهد[٢] حباً بالامام الرضا (ع)، ولئن كنت غريبة فى مشهد فقد كان هناك غريب الغرباء الامام الرضا(ع) ايضاً، فحينما كان الم الغربة يعتصر قلبى كنت اقصد حرم الامام الرضا(ع) فتلف قلبى الرقة والصفاء.

وعلى العكس من توقعاتى فقد تاقلمت مع الاجواء فى مدينة مشهد وجامعة فردوسى[٣]، ففى كل صباح أمرّ بكل شوق عبر الاشجار والازهار الجميلة واتوجه الى كلية الاداب لحضور الدرس على ايدى اساتذتى.

١- جامعة ايرانية تأسست عام ١٩٦٠م ، وهى موسومة باسم الشهيد آية الله الدكتور محمد حسينى بهشتى (١٣٤٦-١٤٠١ هـ).

٢- وهى من كبريات مدن ايران وتقع شمال شرق البلاد وكانت تسمى طوس سابقا وفيها الكثير من المعالم التاريخية وابرزها مرقد الامام على بن موسى الرضا (ع).

٣- من الجامعات الايرانية المشهورة فى مدينة مشهد تأسست عام ١٩٤٩ م وهى موسومة باسم الشاعر الفارسى المعروف ابو القاسم الفردوسى (٩٤٠ – ١٠٢٠م) صاحب الشاهنامة الشهيرة.

www.ketab.ir

وعلى مدى فترة الدراسة أفَدتُ من الاساتذة الدكتور محمود مهدوى دامغانى والدكتور هادى وكيلى، والدكتور على ناظميان فرد، ولقد كان الدكتور وكيلى الاستاذ المشرف على رسالتى، وكان شخصا رصيناً مؤدباً شريفاً ومؤمناً وكان حقاً مدركاً للمصاعب التى تواجهنى ولم يكن يتوانى عن تقديم العون لى. فيما كان الدكتور مهدوى اكبر الجميع سناً واننى لم ار مثله طيلة حياتى فهو انسان شريف ومتدين ومدمن للحج ومترجم قدير قد قام بترجمة اكثر من(٥٠) مؤلفاً من اللغة العربية الى اللغة الفارسية، ولقد كانت دروسنا تقام فى داره فكان يقوم على ضيافتنا ليس كطالب وانما كضيف، وكانت له مكتبة ضخمة، وكان يوصينى قائلا: ان هذه الكتب مسخرة لتنتفعى بها. لقد ادى حق الابوة لى واننى سادعو له بالخير على الدوام.

استاذى الاخر الدكتور على ناظميان فرد كان اكثرهم شباباً من حيث السن ويتميز بكياسته وهدوئه وفصاحة بيانه وتسلطه فى مجال الاداب وفنون التدريس، ولقد كنت احضر دروسه – مدارس كتابة التاريخ فى الحضارة الاسلامية، التاريخ السياسى للشيعة، التاريخ الاجتماعى للشيعة، علم التاريخ وفلسفة التاريخ – بكل شغف، وفى الحقيقة اننى حضرت درسه فى فلسفة التاريخ على شكل دفعتين واحدة كانت بصورة غير رسمية كمستمعة على مدى فصل كامل، اما فى الفصل اللاحق فقد اخترت هذا الدرس بشكل رسمى، فكانت الموضوعات التى يجرى تناولها فى درس فلسفة التاريخ مبعثاً للحماس بالنسبة لى وكان الاستاذ يتناولها من خلال ابعاد جديدة.

www.ketab.ir